فاضحى له واعره سمعك انه * عتب لمذوع الاخادر باق .

ما بال عهدك بالبعاد تقلصت

افياؤه وانحل منه وثاق

اقلا فمالي حيلة بعد القلا

سيان عتب بعده اشفاق

وانا امرؤ ما شاب ايمان الوفى

في الحل والترحال منه نفاق

اخلو فآخذ في الحديث عن النقا

واليك ذياك الحديث يساق

لا سرحة الوادي اريد وانما

أعنيك يفهم ذلك الحذاق

واليكها عذراء ابنة ليلة

لذوي البلاغة عندها اطلاق

جوابة لا يستقر لركبها * في كل صحبة ورفاق

تمسي تجاذبها الرواة وتغتدي

فوق البسيطة سيرها اخفاق

فاستجلها كالشمس مدحك زانها

فيها على بدر السما اشراق

فمن القوافي ما يعاف وهذه * مما يلذ سماعه ويطاق

وفي هذه السنة كسف القمر كسوفا استولى على جميع جسمه وبقي من وقت العشا الى هزيع من الليل ثم تجلى وكان في منزلة الشولة او النعايم وهما من غير ذوات الكسوف فيما اجرى به العادة من له التصرف الدايم وظهر في هذا الشهر والذي قبله دود في أرض اليمن يقال له السرى أكل الزرع والكلأ وماتت به الانعام حتى أسد الشرى فسبحان من له الأمر بغير ظهير ومن له الملكوت الدائم وهو على كل شيء قدير .

وفيها جهز صاحب المنصورة ولده الفخري عبد الله لأخذ بيت الفقيه وزبيد وانتزاعهما من تحت يد الحاج عثمان بن زيد فظهر عليه وكهل وطرده عن المحلة والمحل ولمح المرهبي الى هذا بقوله في اثناء قصيدة طويلة أبان فيها عن طوله :

تغلب عثمان فظنه بجهله * بان ليس في الدنيا له من مغالب

فسار اليه فخر آل محمد * معدا على الجرد العتاق السلاهب

فصبحه في عسكر قد تحالفوا

على الموت اذ لم يظفروا بالمآرب

فصار اسير الدار عثمان بائسا

وكان قتيل الدار لو لم يخاطب .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)